

المناخ المدرسي السائد
في مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة
بمحافظة المجمع كما يدركه المعلمون

إعداد

د/ عبدالعزيز بن عبدالله آل عثمان د/ عبدالباقي محمد عرفة سالم

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة

بجامعة المجمع

بجامعة المجمع

المناخ المدرسي السائد في مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

بمحافظة المجمع كما يدركه المعلمون

د/ عبدالعزيز بن عبدالله آل عثمان ود/ عبد الباقي محمد عرفة سالم*

المقدمة:

المناخ المدرسي له أثره الفعال في نجاح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وكيف لا؟ والمناخ المدرسي الإيجابي من أهم عوامل النجاح في العملية التعليمية بشكل عام وليس برامج الدمج فقط، وذلك لما يمثله المناخ من تحقيق التفاعل البناء بين المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة والتعاون المثمر بين الإدارة المدرسية وبين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور، والمناخ الإيجابي يحفز أولياء أمور الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وأبنائهم على تحقيق أقصى درجات التقبل والتعاون والتفاعل والشعور بالمساواة وتكافؤ الفرص وهي مبادئ أساسية من مبادئ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين (الخطيب، ٢٠٠٣) لا تتحقق إلا في وجود مناخ مدرسي إيجابي محفز على النجاح ومن هنا جاءت أهمية المناخ المدرسي وتأثيره في نجاح برامج الدمج المختلفة.

ويعد المناخ المدرسي أحد مكونات العملية التربوية بصفة عامة والتعليمية على وجه الخصوص لما لهذا المناخ من آثار على درجة التماسك بين المعلمين، والتحصيل الدراسي للطلاب. وما من مدرسة سواء أكانت في القطاع الحكومي أم في القطاع الخاص إلا ويحرص المديرون فيها على أن تكون المدرسة محققة لأقصى درجات الأداء المهني والانفعالي والاجتماعي، ومع ذلك لا يسلم الأمر من نقد لهذه المدارس وإدارتها، وقد يكون هذا النقد حاداً في كثير من الأحيان، ولعل هذا له ما يبرره من جانب أولياء الأمور الذين لا يقبلون بأقل من التفوق لأبنائهم، ومن جانب المجتمع الذي لا يرضى إلا بمن يتواصل معه (Kline, 2011;1).

تشير الدراسات إلى أن المناخ المدرسي له تأثير إيجابي على الناس وعلى المجالات الأخرى بالمدرسة، وعلى سبيل المثال يساعد على التقليل من المشكلات السلوكية لدى الطلبة (Kuperminc, 1997). ويساعد المناخ المدرسي الإيجابي

* د/ عبدالعزيز بن عبدالله آل عثمان ود/ عبد الباقي محمد عرفة سالم: أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة بجامعة المجمع.

على زيادة التحصيل الدراسي والتقليل من السلوك المنحرف لدى الطلاب Welker & (McEvoy, 2000). وفي دراسة صالح هندي (٢٠١١) توصلت الدراسة إلى أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي للمدارس الأساسية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين والطلبة وهي على الترتيب: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسية، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية، أما الخصائص السلبية للمناخ فتمثلت في وجود مشكلات مدرسية (صالح هندي، ٢٠١١، ص ١).

ومن خلال أهمية المناخ الإيجابي كعامل مؤثر في نجاح العملية التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة، والمناخ السلبي وأثره في عدم قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها بالشكل المتوقع كانت هذه الدراسة التي تحاول تعرف مناخ مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة المجمع.

مشكلة الدراسة:

إذا كان المناخ المدرسي الإيجابي بمكوناته المادية والحسية من أهم عوامل النجاح في المدارس العادية، فهو أكثر أهمية في نجاح مدارس الدمج التي تضم في برامجها عددا من الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من العاديين، ومكونات المناخ المدرسي من نمط إداري وعلاقات إيجابية بين المعلمين والطلاب وأولياء أمور، وكذلك من خلال وجود بيئة مادية تشمل شكل الأبنية ومدى تهيئتها ومناسبتها من ناحية الأمن والسلامة ومن ناحية الإمكانيات والتجهيزات التي تناسب حاجات الطلاب المختلفة ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تحاول تعرف المناخ المدرسي في مدارس الدمج في محافظة المجمع من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة من خلال التساؤلات الآتية:

- ما المناخ المدرسي السائد في مدارس الدمج في محافظة المجمع؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المناخ المدرسي في مدارس الدمج بالمجمع كما يدركه المعلمون وفقا لمتغير السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المناخ المدرسي في مدارس الدمج بالمجمع كما يدركه المعلمون وفقا لمتغير سنوات الخبرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المناخ المدرسي في مدارس الدمج بالمجمع كما يدركه المعلمون وتبعاً لمتغير التخصص؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المناخ المدرسي في مدارس الدمج بالمجموعة كما يدركه المعلمون تبعاً لمتغير نوع البرنامج فصول ملحقة أو دمج كلي؟

أهداف البحث:

أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- تعرف المناخ السائد في مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في محافظة المجمع.
- ٢- تعرف الفروق في إدراك المعلمين للمناخ السائد بمدارس الدمج بالمجموعة وفقاً لمتغير السن.
- ٣- تعرف الفروق في إدراك المعلمين للمناخ السائد بمدارس الدمج بالمجموعة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.
- ٤- تعرف الفروق في إدراك المعلمين للمناخ السائد وفقاً لمتغير التخصص العلمي (المؤهل).
- ٥- تعرف الفروق الفردية في إدراك المعلمين للمناخ السائد وفقاً لمتغير نوع البرنامج فصول ملحقة أم دمج كلي.

أهمية الدراسة:

للاطلاع على أهمية نظرية في محاولة تعرف مناخ مدارس الدمج في محافظة المجمع من وجهة نظر المعلمين لتحديد الجوانب السلبية والإيجابية في نمط المناخ المدرسي من ناحية الإدارة القائمة على البرنامج ونمطها ومن ناحية علاقة المعلمين ببعضهم البعض وبالإدارة المدرسية وبالطلاب وعلاقة الطلاب من ذوي الاحتياجات مع أقرانهم وعلاقة المعلمين والإدارة بأولياء الأمور، ومن ناحية البيئة المدرسية في مدارس الدمج.

وللدراسة أهمية تطبيقية لتحديد المناخ السائد في مدارس الدمج، ومحاولة تعزيز الجوانب الإيجابية ومواجهة الجوانب السلبية في المناخ السائد في برامج الدمج بمحافظة المجمع، وفي حد علم الباحثين لم تتم دراسة سابقة على المناخ السائد في مدارس الدمج في محافظة المجمع.

فروض الدراسة:

تفترض الدراسة الحالية الفروض الآتية:

- المناخ المدرسي السائد بمدارس الدمج بالمجمعة كما يدركه المعلمون يتصف بالإيجاب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بمدارس الدمج بالمجمعة تبعاً لمتغير عمر المعلمين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بمدارس الدمج بالمجمعة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بمدارس الدمج بالمجمعة تبعاً لنوع التخصص المؤهل العلمي (عقلي، صعوبات، توحد، أخرى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بمدارس الدمج بالمجمعة تبعاً لنوع البرنامج التربوي (دمج كلي، فصول ملحقة).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على مدارس الدمج بمحافظة المجمع مدارس البنين وعدد المعلمين الذين تم تطبيق الاستبيان عليهم (٤٨ معلماً).
أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

المناخ المدرسي:

عرف (Hoy & Feldman 1999) المناخ المدرسي: بأنه يشتمل على مجموعة من التصورات القابلة للقياس في هذه الدراسة من حيث القيادة، والتعاون، وظروف العمل، والتطوير المهني. وعرفه على شعيب (٢٠١٢) بأنه جملة الانطباعات الانفعالية والاجتماعية بين المدير والمعلمين، والمعلمين مع بعضهم والمعلمين مع الطلاب، بما يؤدي إلى إنشاء بيئة تعليمية فاعلة تقود بكل أطرافها لأداء ما هو مطلوب منهم. ويتم قياسه إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلمون العاملون بمدارس التربية الخاصة من جراء تطبيق مقياس المناخ المدرسي عليهم (شعيب، ٢٠١٢).

ويمكن تعريف المناخ في هذه الدراسة بأنه الانطباع العام أو الجو العام الذي يشعر به المدرس في مدارس الدمج نتيجة نمط الإدارة لبرنامج الدمج وعلاقة مجتمع المدرسة فيما بينهم وشكل البيئة المدرسية التي يتم فيها دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين.

مدارس الدمج:

هي المدارس العادية التي يتعلم بها التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من العاديين سواء فصول ملحقة بالمدرسة العادية كما في حالة الإعاقة العقلية والإعاقة السمعية، أو دمجا كليا كما في حالة بعض الطلاب من ضعاف السمع وصعوبات التعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المناخ المدرسي الإيجابي:

هناك عديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين المناخ المدرسي الإيجابي وبين مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤدي إلى شعور العاملين والطلاب بإيجابية المناخ ومنها دراسة deJung & Duckworth, 1986; Purkey & Smith, 1983; Reid, 1982) Rumberger, 1985; Sommer, 1987) التي ربطت بين غياب الطلاب عن الدراسة والشعور بالمناخ الإيجابي، ودراسة (Wu, Pink Crain & Moles, 1982) التي توصلت إلى وجود مناخ مدرسي إيجابي من وجهة نظر الطلاب مرتبط بمعدل التشويق الذي يحصل عليه في المدرسة، ومجموعة من الأبحاث توصلت إلى أن من أسباب المناخ الإيجابي في المدرسة وجود الرعاية الصحية للطلاب وتوفير وسائل الأمن وتوفير برامج تعليم وتعلم جيدة وتحقيق نوع من المشاركة بين العاملين ومن هذه الدراسات Berkowitz & Bier, 2005; Catalano, Berglund, Ryan, 2003; Lonczak, & awkins) 2002; Greenberg et al., 2003).

ومن المتغيرات التي تعزز المناخ الإيجابي في المدرسة الثقة المتبادلة بين الإدارة والمعلمين (Ghaith, 2003; Finnan, Schnepel & Anderson, 2003; Kerr, Ireland, Lopes, Craig & Cleaver, 2004) ويرى الباحثون أن المناخ المدرسي له دور في تنمية أداء المعلمين وزيادة التحصيل الدراسي، ومتانة العلاقة بين المدير والمعلمين وبقية العاملين بالمدرسة من الطلبة وغيرهم، وصحة المعلمين النفسية واتجاههم نحو المدرسة، علاقة المعلمين فيما بينهم، وتفاعل الطلبة مع المعلمين، وسيادة روح العمل الجماعي وصناعة القرار زيادة الثقة واحترام الرأي وإبداء حرية التعبير عن الرأي بين العاملين وسيادة التلاحم والروح المعنوية والإبداع والاستقلالية والتكيف وكفاية حل المشكلات والعلاقات الإنسانية بين العاملين

بالمدرسة، أن المناخ المدرسي يحدد مستوى ودرجة إنتاجية المؤسسة والتحصيل الدراسي للطلبة ونسبة غياب وحضور وتسرب الطلبة وسلوك الطلبة وحل كثير من المشكلات في المدارس (العتيبي، ٢٠٠٧).

دور المناخ المدرسي الإيجابي في نجاح برامج الدمج:

لا يوجد اتفاق بين الباحثين على استخدام تعريف محدد للمناخ المدرسي، فبعض الباحثين ركز على تصور مجتمع المدرسة عن التنظيم الإداري من ناحية نمط الإدارة هل هو نمط تعاوني وتشاركي أم نمط فردي أو تيوقراطي، وبعض الدراسات تصورت المناخ المدرسي هو نوع العلاقة داخل مجتمع المدرسة وهل هي علاقة إيجابية أم علاقة سلبية، وبعض الدراسات تناولت المناخ المدرسي من منظور البيئة المدرسية من تجهيزات وأبنية ووسائل تعليمية ونظافة وحجم المدرسة وجودة المناهج والأنشطة وغيرها وبعض الدراسات تناولت حالة مشاعر ورضا العاملين عن جو العمل داخل المدرسة أو عدم الإحساس بالرضا عن الحالة العامة للعمل داخل المدرسة. كما عرف (McCabe & Cohen, 2009) المناخ المدرسي بأنه نوعية وطبيعة الحياة المدرسية من حيث السلامة والتعليم والتعلم، والعلاقات داخل المدرسة والبيئة المدرسية، والهياكل التنظيمية والإدارية، ويعتمد المناخ المدرسي على أنماط وتجارب العاملين في المدرسة وهناك عدد كبير للتعريفات عن المناخ المدرسي ومن الملاحظ أن الدراسات التي تناولت المناخ المدرسي في مدارس التربية الخاصة أو برامج الدمج فهو محدودة، ولتحقيق مناخ مدرسي إيجابي في المدارس بشكل عام لابد من توفير عدد من العوامل ومنها.

تقدير الإدارة المدرسية للمعلمين وإشعارهم بذانيتهم ومكانتهم ودورهم في المدرسة يحد من تسرب المعلمين في مجال التربية الخاصة إلا هؤلاء الذين يشعرون أن عملهم محل تقدير واعتبار من إدارة المدرسة، فإنهم لا يفكرون في ترك مهنتهم أو على الأقل العمل فيها بمستوى أقل من المطلوب (Sargent, 2003; 47). إن المناخ المدرسي هو كل ما يتصل ببيئة المدرسة من جملة اعتبارات تتمثل في شخصية قيادتها، والتأهيل الأكاديمي العالي لمعلميها، والتفاعل الإيجابي بين المعلمين من ناحية وبينهم وبين المدير من ناحية أخرى، والخطط الاستراتيجية للوصول بالمدرسة إلى درجات التميز الأكاديمي وفق المعايير الدولية للاعتماد والجودة، وحالة الطلاب في تفاعلهم مع بعضهم من ناحية ومع معلمهم وقيادة المدرسة من ناحية أخرى، والمناهج وما هي عليه والخطط الطموحة لتحسينها،

والتقييم الصحيح لمعدلات التحصيل لدى الطلاب، وحالة الأبنية وما فيها من جوانب قوة، والمستلزمات الأساسية لجعل المدرسة فاعلة تعليمياً، والأنشطة التربوية وما تسهم به في بناء شخصية الطلاب، والتواصل الفعال مع أولياء الأمور والمجتمع الخارجي، وتخريج الطالب كما يتمناه المستفيدون في المجتمع. إن العناصر المكونة للمناخ المدرسي معقدة بالدرجة التي يصعب جمعها وإدراك التأثير المتبادل بينها (شعيب، ٢٠١٢)، وفي حالة توفير العوامل السابقة بشكل فعال في مدارس التربية الخاصة مع وجود إدارة مدرسية متعاونة لديها رؤية ورسالة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلاقات إيجابية بين المعلمين ومع توفير عوامل الأمن والسلامة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة ومع وجود بيئة مدرسية محفزة على النجاح في برامج الدمج من توفير عوامل مادية من أبنية وتجهيزات وفصول مؤسسة ومنظمة وجيدة التهوية ومطاعم وملاعب ومن وجود عناصر بشرية تتميز بالتفاؤل والتعاون والإيجابية مع الإعداد الجيدة في ظل وضوح رؤية كاملة لأهداف الدمج وفوائده وأهدافه مع التخصص العلمي والخبرة العملية لا شك أن هذه المتغيرات عناصر رئيسة في إيجاد مناخ إيجابي للنجاح في برامج الدمج (عرفة، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

في دراسة لكل من الحجار والحاجز (٢٠٠٧) لتقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي، هدفت الدراسة إلى تحديد نوع المناخ المدرسي في التعليم الثانوي الحكومي الفلسطيني بمحافظة وسط غزة وخان يونس من وجهة نظر المعلمين فيها، وتحديد الفروق في تقديرات المعلمين للمناخ المدرسي تبعاً لمتغيرات جنس المدرسة ونظام عملها، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على استبانة مكونة من (٧١) فقرة، تم إعدادها من أجل قياس المناخ المدرسي، توصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية لتقديرات المعلمين للمناخ المدرسي تساوي (٦٥.٢%)، بمعنى أن المناخ كان إيجابياً بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات المعلمين للمناخ المدرسي ترجع لمتغير جنس المدرسة (ذكور أو إناث) ونظام عمل المدرسة (فترة أو فترتين)، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتحديد احتياجات المدارس وتلبيتها، وتشجيع ودعم ثقافة المدرسة الإيجابية الآمنة، من قبل جميع المستويات (الوزارة، والمديريات والمدارس)، وإعادة التنظيم الإداري للمدرسة بحيث يتيح مجالاً أوسع من

الحرية في العلاقات بين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية، وإعداد الخطط ورسم السياسات لتطوير المناخ المدرسي في السنوات القادمة.

دراسة العتيبي (٢٠٠٧) المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بالمدارس الحكومية بمدارس الرياض، هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة المناخ المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، وتحديد مدى رضا المعلمين عن المناخ السائد، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون توفير مناخ مدرسي مناسب في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في رؤية أفراد عينة الدراسة إزاء محاور الدراسة المختلفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة ٢٦٦ معلماً يمثلون نسبة ١٠% من المجتمع الأصلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يرون أن البيئة المدرسية مناسبة للقيام بالمهام التعليمية، ولا توجد فروق إحصائية بين أفراد العينة حول محاور الدراسة تعزى إلى اختلاف العمر، المؤهل، التخصص، وتوجد فروق إحصائية تعزى لعدد سنوات الخبرة في العمل.

وفي دراسة صالح هندي (٢٠١١) واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص المناخ المدرسي في المدارس الأساسية بمحافظة الزرقاء من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقة ذلك بمتغيرات مديرية التربية، وجنس المدرسة، وحجمها. وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ معلماً ومعلمة و٣٢٤ طالباً وطالبة من الصف العاشر الأساسي، يتوزعون على ١٨ مدرسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وأسفرت النتائج عن أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي للمدارس الأساسية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين والطلبة هي على الترتيب: الخصائص المتعلقة بالعلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسية، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية. أما الخصائص السلبية للمناخ فتمثلت في وجود مشكلات مدرسية. كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسطات تقديرات المعلمين والطلبة لخصائص مناخ مدارسهم تعزى إلى أثر متغير مديرية التربية التي تتبعها، وجنسها، وحجمها، في حين وجدت فروق دالة إحصائية عند المستوى نفسه بين متوسطات تقديرات الطلبة

لخصائص مناخ مدارسهم تعزى إلى أثر مديرية التربية، ونوع المدرسة (ريف/حضر)، وعدم وجود أثر لمتغير حجم المدرسة في هذه التقديرات. دراسة شعيب (٢٠١٢) المناخ المدرسي كما يدركه المعلمون بمدارس التربية الخاصة بمدينة نجران. هدفت الدراسة إلى تعرف المناخ المدرسي السائد بمدارس التربية الخاصة بمدينة نجران كما يدركه المعلمون والمعلمات العاملون بهذه المدارس، وتعرف الفروق بين المعلمين والمعلمات في إدراكهم للمناخ السائد بمدارسهم وفق جنس المعلم (ذكر/أنثى)، نوع البرنامج التربوي لإعاقة التلميذ، الخبرة التدريسية. ولقد تم بناء مقياس المناخ المدرسي لتعرف المناخ السائد بالمدرسة من خلال عينة الدراسة التي تكونت من ٥٧ معلماً، ٣٩ معلمة من الذين يعملون بإعاقات مختلفة بمدارس مدينة نجران. وأوضحت النتائج أن المناخ السائد كان إيجابياً لدى كل من المعلمين والمعلمات، وأن الفروق بينهما في إدراكهم للمناخ السائد بمدارسهم كانت لصالح المعلمات. ولم تظهر النتائج فروقاً بين المعلمين والمعلمات تبعاً لسنوات الخبرة التدريسية أو نوع إعاقة التلميذ (شعيب، ٢٠١٢).

ومن الدراسات الأجنبية:

دراسة مجلس الطفولة (Council For Exceptional children, 2008) في الولايات المتحدة، حيث هدفت الدراسة إلى تعرف التصور المتاح عن مناخ المدرسة الإيجابي والأمن وأثره على النمو الفردي والتحصيل الأكاديمي، وأكدت الدراسة على أن الطلاب يشعرون بالأمان والتعلم الأفضل عندما تكون للمدرسة سياسات واضحة فيما يتصل بالتصدي للمضايقات والتمييز بين الطلاب، وعندما يعمل جميع العاملين بالمدرسة من المديرين والمعلمين والطلبة والآباء والأعضاء الآخرين على حفظ حق كل طالب في بيئة تعليمية آمنة، وللتأكيد على ذلك دارت سياسة المجلس على ثمانية محاور أساسية لإيجاد مناخ آمن وإيجابي للمدرسة.

دراسة (McCabe & Cohen, 2009) وهدفت الدراسة إلى تعرف أثر عوامل المناخ المدرسي من ناحية السلامة والأمن ومن ناحية التعليم والتعلم ومن ناحية العلاقات الاجتماعية ومن ناحية البيئة المدرسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى أن مراجعة الأدبيات يكشف عن وجود مجموعة من البحوث التجريبية تشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين المناخ المدرسي الإيجابي وتحقيق نجاح أكاديمي وتعليمي ومنع العنف ووجود تنمية صحية للطلاب،

وأوصت الدراسة بالعمل على سد الفجوة بين توجيهات السياسات والممارسات لتحقيق مناخ إيجابي.

ومن الدراسات الأجنبية ما قام به Show (2009) إذ فحص العلاقة بين قيادة المدرسة والمناخ المدرسي منطلقاً مما أشار إليه الأدب السيكلوجي، فقد أشار إلى أن دور كل من مدير المدرسة والمناخ المدرسي يمثلان عاملين أساسيين في نجاح العملية التعليمية، فالمدير يتوقع الكثير من العاملين معه ومن طلابه أيضاً، في حين يتوقع المعلمون والطلاب منه أيضاً الكثير. وكان هدف الدراسة هو تعرف العلاقة بين نمط الإدارة لمدير المدرسة والمناخ المدرسي السائد فيها، إلا أن النتائج أظهرت ارتباطاً ضعيفاً بين نمط الإدارة المدرسية والمناخ المدرسي، وأن السلوك المباشر للمدير في المدرسة كان له تأثير في خلق بيئة مدرسية إيجابية.

واختبرت دراسة Reeves (2010) العلاقة بين نموذجين للمناخ المدرسي أحدهما قائم على التفاؤل التعليمي، والثاني يقوم على المناخ المؤسسي، وتأثير كل منهما على الفاعلية التعليمية. ويمثل النموذج المتفائل البيئة التربوية التي تتكون من ٣ مكونات: التميز الأكاديمي، والفاعلية الجماعية، والثقة الجماعية، في حين تكون النموذج المؤسسي من ٤ مكونات هي: نمط قيادة المدير، ومهنية وكفاءة المعلم، والتحصيل الدراسي المتميز، وحساسية المجتمع. ولقد تم اختبار النموذجين على عينة من ٦٧ معلماً من مدارس ولاية Alabama الأمريكية. وأشارت النتائج أن النموذجين ارتبطا إيجابياً بالبيئة المدرسية، كما أن النموذج المؤسسي لم يكن منبئاً جيداً للفاعلية المدرسية.

دراسة McCarley (2015) تناولت هذه الدراسة العلاقة بين تصورات المعلمين والمدير لعوامل القيادة التحويلية والمناخ المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من ٣٩٩ معلماً، يمثلون خمس مدارس في جنوب شرق تكساس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم بناء استبيان لتقييم المناخ المدرسي من حيث كون القيادة المدرسية داعمة للمناخ المدرسية من خلال العلاقة مع المعلمين أم محبطة له وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين القيادة المدرسية والمناخ المدرسي من حيث كونه مناخاً داعماً أو سلبياً.

دراسة Jain et al., (2015) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر العوامل المادية والاجتماعية في المناخ المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي في كاليفورنيا واستخدمت الدراسة المنهج المسحي حيث تم جمع البيانات وتحليلها عن المدارس في

المدن الكبرى والمناطق النائية من حيث عدد الموظفين والمعلمين والإمكانات المادية والاجتماعية وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتوصلت الدراسة إلى عدم المساواة من حيث الخدمات المقدمة والدعم المادي يؤثر على نوعية المناخ المدرسي وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ المدرسي والظروف المادية والاجتماعية للبيئة التعليمية له آثار على التحصيل الدراسي، وأوصت الدراسة بتحقيق المساواة داخل المدارس في البيئات المختلفة لتحقيق المناخ الإيجابي وزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب (Jain et al., 2015).

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق يمكن ملاحظة أن الدراسات السابقة تنوعت في أهدافها وأهميتها ومناهجها ومن حيث مفهوم المناخ ومن حيث نوعية المدارس فهناك دراسات تمت في المدارس العادية وأخرى تمت في مدارس التربية الخاصة. وتنوعت نتائج الدراسات السابقة من حيث تنوع المناخ في المدارس تبعاً لعدد كبير من المتغيرات منها نمط الإدارة والتفاعل بين المعلمين وعلاقة المعلمين بالطلاب وأولياء الأمور وأثر القيادة في نوعية المناخ المدرسي وكذلك أثر الخبرة والمؤهل في نوعية المناخ المدرسي الإيجابي والسلبي وهناك دراسات تناولت أسباب ترك معلمي التربية الخاصة لمدارسهم وفقاً لنوع المناخ الموجود بالمدرسة، والدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تناولها لمدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة المجمع وأثر نمط الإدارة والعلاقة بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والبيئة المدرسية وأثرها في نوعية المناخ المدرسي وفي حد علم الباحثين لا توجد دراسة في المنطقة المحددة بحثت المناخ المدرسي لبرامج دمج ذوي الاحتياجات الخاصة والعوامل المؤثرة في نوعية المناخ، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي. وهدفت الدراسة الحالية إلى تعرف المناخ السائد في مدارس الدمج بمحافظة المجمع، واشتملت العينة وجهة نظر المعلمين، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مفهوم المناخ المدرسي وفي تعرف أهم أبعاد المناخ المدرسي والعوامل المختلفة التي تؤثر بالإيجاب أو السلب على علاقة المعلمين بالإدارة المدرسية والطلاب وأولياء الأمور.

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، في محاولة لتعرف المناخ المدرسي في مدارس الدمج كما يدركه

المعلمون، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث يتيح لأفراد العينة الفرصة للتعبير عن آرائهم بحرية، مع إمكانية توزيعه على عدد كبير منهم في أماكن تواجدهم في وقت واحد، علاوة على سهولة تحليل نتائجه إحصائياً.

- بناء الاستبيان في صورت الأولية .
- تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة وعلم النفس والتربية بالجامعة، للتعرف على ملاحظاتهم حول مدى شمول عبارات الاستبيان، إضافة إلى دقة صياغة عباراته ووضوحها.
- في ضوء ذلك تم تعديل عبارات الاستبيان، وتحديد العبارات المتعلقة بكل مجال من المجالات، كما تم صياغة العبارات بحيث تكون شاملة لكل المجالات، وتم توزيعها، وبذلك تم وضع الاستبيان في صورته النهائية.

عينة الدراسة:

عدد المعلمين في مدارس التربية الخاصة بالمجموعة الذين تم تطبيق الاستبيان عليهم ٥٠ معلماً، عدد الاستبيانات الصحيحة بعد استبعاد عدد من الاستبيانات غير الصحيحة وغير مكتملة التعبئة ٤٨ استبيان.

جدول (١) عينة الدراسة من المعلمين

المتغير	التخصص	العدد	النسبة
المعلمين	صعوبات تعلم	١٧	٣٥.٤١%
	إعاقة عقلية	٢٧	٥٦.٢٥%
	توحد	٢	٤.١٦%
	أخرى	٢	٤.١٦%
الإجمالي		٤٨ معلم	

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة استبيان لاستطلاع آراء معلمي التربية الخاصة لتعرف المناخ المدرسي في مدارس الدمج من وجهة نظرهم، وقد شملت الاستبانة على (٥٦) عبارة يتم الإجابة عليها باختيار إجابة واحدة لكل فقرة من ضمن ٥ إجابات متدرجة على النحو التالي:

أوافق بشدة: ٥ درجات

أوافق: ٤ درجات

محايد: ٣ درجات

لا أوافق: ٢ درجة

لا أوافق بشدة: ١ درجة واحدة

وتعتبر الدرجة ٣ هي درجة المحايد ما يعلوها يكون الاتجاه الإيجابي وما يقل عنها يكون بالاتجاه السلبي.

تكونت الاستبيان من ثلاثة محاور:

المحور الأول خاص بالإدارة المدرسية (١٩) عبارة.

المحور الثاني خاص بمجتمع المدرسة (٨) عبارات.

المحور الثالث خاص بالبيئة المدرسية (١٦) عبارة.

صدق الأداة:

اعتمدت الدراسة صدق الأداة على صدق المحكمين حيث تم عرض استمارة الدراسة في صورتها الأولية على ٥ محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة، وتم حذف بعض العبارات غير الملائمة وتم استبعاد البعض وتم تعديل عدد من العبارات في الاستمارة، وبلغ صدق المحكمين بنسبة ٩٣.٠٠ مما يجعل الأداة مناسبة لقياس ما وضعت من أجله.

ثبات الأداة:

استخدمت الدراسة لقياس ثبات الأداة معامل ألفا كرونباخ لفقرات الأداة الدرجة الكلية للأداة وتشير الدرجة الإجمالية لقيمة ألفا لجميع فقرات الاستمارة إلى درجة ثبات عالية وصلت إلى ٩٢.٠٠. كما حصلت معظم محاور الاستمارة على درجات عالية تشير إلى ثبات المحاور.

التحليل الإحصائي:

استخدمت الدراسة البرنامج الإحصائي spss البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية حيث تم إدخال البيانات المختلفة (الخاصة بالمتغيرات والخاصة باختيار عبارات الاستبيان) وتم معالجة البيانات ببعض الأساليب الإحصائية المختلفة للإجابة عن استفسارات الدراسة المختلفة وتم الحصول على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب والتكرارات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول وينص على أن المناخ المدرسي السائد بمدارس الدمج بمحافظة المجمع كما يدركه المعلمون يتصف بالإيجابية، وتم اختبار صحة الفرض الأول إحصائياً باستخدام المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية للتكرارات ويوضح الجدول (٢) نتائج اختبار هذا الفرض إحصائياً ومن خلال الحصول على التكرارات

والمتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة كل محور على حده ومجموع المحاور مجتمعه كانت نتائج الدراسة ما يلي:

§ حصل البعد الأول الخاص بالمناخ المدرسي الخاص بالإدارة المدرسية على متوسط حسابي ٣.٧٩ وهو متوسط حسابي عال (جيد جدا).

§ حصل البعد الثاني الخاص بالمناخ المدرسي الخاص بالعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة على متوسط حسابي ٣.٦٥ وهو متوسط حسابي عال (جيد جدا).

§ حصل البعد الثالث الخاص بالمناخ المدرسي لدى البيئة المدرسية لمدارس الدمج على متوسط حسابي ٣.٢٠ وهو متوسط حسابي (جيد).

§ وكان المتوسط الحسابي العام للدراسة هو ٣.٥٤ وهو متوسط عام (جيد جدا).

جدول (٢) تقدير عينة الدراسة للمناخ الخاص بالإدارة المدرسية

48	العينة المتوسط	المجموع	أوافق بشدة		لا أوافق		متوسط		أوافق		أوافق بشدة		عبارات البعد
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
8	3.71	178	0.0	0	4.2	2	33.3	16	50.0	24	12.5	6	1 الأهداف من دمج ذوي الاحتياجات الخاصة واضحة لدى الإدارة المدرسية
13	3.48	167	4.2	2	14.6	7	22.9	11	45.8	22	12.5	6	2 الإدارة المدرسية تعمل على تنمية وتطوير أداء معلمي الدمج
8	3.71	178	2.1	1	2.1	1	33.3	16	47.9	23	14.6	7	3 النمط الإداري السائد بمدارس الدمج نمط تعاوني
2	3.94	189	2.1	1	4.2	2	12.5	6	50.4	29	20.8	10	4 يتم اتخاذ القرار فيما يخص طلاب الدمج بعد التشاور مع معلم التربية الخاصة والمشرف التربوي
8	3.71	178	0.0	0	4.2	2	37.5	18	41.7	20	16.7	8	5 نحرص الإدارة المدرسية على حل المشكلات التي تواجه برنامج الدمج
16	3.33	160	8.3	4	18.8	9	27.1	13	22.9	11	22.9	11	6 تعقد إدارة المدرسة اجتماعات دورية لحل مشكلات البرنامج
1	4.13	198	0.0	0	2.1	1	20.8	10	39.6	19	37.5	18	7 يفوض المدير بعض صلاحياته فيما يخص برنامج الدمج لمعلم التربية الخاصة أو المشرف الفني

48	العينة المتوسط	المجموع	لا أوافق بشدة		لا أوافق		على حد ما		أوافق		أوافق بشدة		عبارات البعد	
			١		٢		٣		٤		٥			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
7	3.73	179	4.2	2	10.4	5	14.6	7	50.0	24	20.8	10	8	تهتم الإدارة المدرسية بالاحتياجات الشخصية لمعلم التربية الخاصة (تقدير الذات، تقدير الأداء الوظيفي، وغيرها....)
19	2.54	122	22.9	11	29.2	14	25.0	12	16.7	8	6.3	3	9	تتحيز الإدارة المدرسية للمعلمين العاديين على حساب معلمى التربية الخاصة
14	3.46	166	4.2	2	10.4	5	29.2	14	47.9	23	8.3	4	10	تعمل الإدارة المدرسية على تقديم التوجيهات والإرشادات التي تساعد تحقيق الهدف من دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
4	3.88	186	2.1	1	6.3	3	18.8	9	47.9	23	25.0	12	11	أشعر بمناخ إيجابي في مدرستي
5	3.83	184	2.1	1	4.2	2	29.2	14	37.5	18	27.1	13	12	أشعر بالرضا تجاه إدارة المدرسة لبرنامج الدمج
6	3.77	181	2.1	1	4.2	2	29.2	14	43.8	21	20.8	10	13	تسعى الإدارة المدرسية للتواصل الفعال مع المعلمين
12	3.54	170	2.1	1	8.3	4	41.7	20	29.2	14	18.8	9	14	توفر المدرسة الدعم الفني اللازم لتدعيم برنامج الدمج
15	3.44	165	0.0	0	16.7	8	39.6	19	27.1	13	16.7	8	15	تهتم الإدارة بمتابعة وتقييم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة باستمرار
18	3.29	158	6.3	3	14.6	7	39.6	19	22.9	11	16.7	8	16	تسعى الإدارة المدرسية لتخفيف أعباء العمل عن المعلمين
17	3.31	159	2.1	1	18.8	9	35.4	17	33.3	16	10.4	5	17	أشعر بأن تدريب المعلمين أثناء الخدمة غير كافي
3	3.92	188	4.2	2	0.0	0	27.1	13	37.5	18	31.3	15	18	أشعر بقلّة الدعم المادي المقدم لبرنامج الدمج
11	3.58	172	0	0	10	5	33	16	44	21	13	6	19	أشعر أن الإدارة المدرسية بحاجة أكثر للتعرف على برنامج الدمج
متوسط	3.79	3278	3.82	33	9.95	86	28.70	248	38.66	334	18.87	163		متوسط البعد

جدول (٣) تقدير عينة الدراسة للمناخ الخاص بالعلاقات داخل مجتمع المدرسة

48	العينة	المجموع	أوافق بشدة		لا أوافق		متوسط		أوافق		أوافق بشدة		عبارات البعد	1
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
11	3.67	176	0.0	0	6.3	3	29.2	14	56.3	27	8.3	4	يشعر الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الدمج بالتقبل من أقرانهم	1
8	3.90	187	0.0	0	2.1	1	16.7	8	70.8	34	10.4	5	يعمل المعلمين على تحقيق التعاون بين الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم	2
7	3.92	188	0.0	0	2.1	1	27.1	13	47.9	23	22.9	11	العلاقة بين الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم والمعلمين ايجابية	3
4	4.08	196	0.0	0	2.1	1	22.9	11	39.6	19	35.4	17	يستخدم المعلمون أساليب تعديل السلوك المناسبة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة (بعيدا عن العنف ، العقاب البدني ...)	4
4	4.08	196	0.0	0	0.0	0	20.8	10	50.0	24	29.2	14	يقبل الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة على الحضور والتفاعل في المدرسة	5
3	4.17	200	0.0	0	6.3	3	10.4	5	43.8	21	39.6	19	يفضل الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مدارس الدمج على مدارس التربية الخاصة	6
12	3.65	175	2.1	1	12.5	6	27.1	13	35.4	17	22.9	11	يشجع روح التعاون بين المعلمين العاديين ومعلمو التربية الخاصة	7
6	4.02	193	0.0	0	0.0	0	18.8	9	60.4	29	20.8	10	يساعد المعلمون الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة على حل مشكلاتهم	8
1	4.42	212	0.0	0	2.1	1	10.4	5	31.3	15	56.3	27	يفضل معلمو التربية الخاصة برامج الدمج على برامج العزل	9
10	3.75	180	0.0	0	4.2	2	35.4	17	41.7	20	18.8	9	الانطباع السائد عن التفاعل بين مجتمع المدرسة ايجابي	10
2	4.25	204	0.0	0	0.0	0	12.5	6	50.0	24	37.5	18	يقدم معلمو التربية الخاصة في برامج الدمج التحفيز والتشجيع للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة	11
15	3.02	145	0.0	0	27.1	13	50.0	24	16.7	8	6.3	3	تعقد اجتماعات دورية بين المعلمين وأولياء الأمور	12

48	العينة	المجموع	لا أوافق بشدة		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		أوافق بشدة		عبارات البعد	
			١		٢		٣		٤		٥			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
14	3.21	154	0.0	0	22.9	11	37.5	18	35.4	17	4.2	2	13	الطلاب العاديين لديهم وعي بحاجات وحقوق ومشكلات الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة
8	3.90	187	0.0	0	2.1	1	31.3	15	41.7	20	25.0	12	14	العلاقة بين المعلمين العاديين وغير العاديين علاقة إيجابية
13	3.54	170	2.1	1	6.3	3	35.4	17	47.9	23	8.3	4	15	تشجع روح التعاون بين المعلمين وأولياء أمور الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة
16	2.02	97	31.3	15	50.0	24	8.3	4	6.3	3	4.2	2	16	اشعر بتدني مستوى الاحترام بين المعلمين والطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة
جدد	3.65	2860	2.30	189	9.20	72	24.52	192	41.89	328	22.09	173		متوسط البعد

جدول (٤) تقدير عينة الدراسة للمناخ الخاص بالبيئة المدرسية

48	العينة	المجموع	لا أوافق بشدة		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		أوافق بشدة		عبارات البعد	
			١		٢		٣		٤		٥			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
2	3.96	190	0.0	0	2.1	1	22.9	11	52.1	25	22.9	11	1	البيئة المدرسية آمنة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.
6	3.44	165	2.1	1	18.8	9	25.0	12	41.7	20	12.5	6	2	تم تهيئة وتعديل البيئة المدرسية لتناسب طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة (المقاعد، السلالم، مدخل المدرسة).
11	2.96	142	27.1	13	16.7	8	14.6	7	16.7	8	25.0	12	3	يوجد غرف مصادر مهيئة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة
10	3.02	145	6.3	3	29.2	14	33.3	16	18.8	9	12.5	6	4	المدرسة يتوفر بها وسائل تعليمية وأجهزة مساعدة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.
4	3.67	176	2.1	1	6.3	3	33.3	16	39.6	19	18.8	9	5	يشارك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الصفية واللاصفية في المدرسة.
3	3.94	189	0.0	0	4.2	2	18.8	9	56.3	27	20.8	10	6	البيئة المدرسية منظمة وجيدة التهوية والإضاءة.

٢٤٠ المناخ المدرسي السائد في مدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة
بمحافظة المجمع كما يدركه المعلمون

48	العينة	المجموع	أولاً		ثانياً		ثالثاً		رابعاً		خامساً		عبارات البعد	
			بشدة		أولاً		ثانياً		ثالثاً		رابعاً			
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
5	3.58	172	12.5	6	8.3	4	14.6	7	37.5	18	27.1	13	7	توفر المدرسة وسائل مواصلات للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة .
1	4.21	202	2.1	1	0.0	0	8.3	4	54.2	26	35.4	17	8	عدد الطلاب بالمدرسة يتناسب مع حجم الفصول الدراسي.
8	3.33	160	8.3	4	8.3	4	37.5	18	33.3	16	12.5	6	9	تتوفر تجهيزات مناسبة لممارسة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة الأنشطة المدرسية (رياضية، فنية، ترفيهية...).
7	3.40	163	4.2	2	10.4	5	39.6	19	33.3	16	12.5	6	10	يوجد بالمدرسة لوحات توعوية وإرشادية لتوعية بحقوق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
9	3.23	155	4.2	2	14.6	7	39.6	19	37.5	18	4.2	2	11	المدرسة تهيئ الطلاب العاديين للتعامل الجيد مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة
13	2.27	109	31.3	15	29.2	14	25.0	12	10.4	5	4.2	2	12	توفر المدرسة حديقة ومطعم وصالات مجهزة لقضاء أوقات الفسح والفراغ.
14	2.15	103	27.1	13	37.5	18	31.3	15	2.1	1	2.1	1	13	توفر المدرسة بيئة صحية للطلاب من حيث وجود عيادة طبية وإسعافات أولية ودورات مياه نظيفة ومجهزة.
12	2.69	129	10.4	5	37.5	18	33.3	16	10.4	5	8.3	4	14	الفصول الدراسية لا تلائم احتياجات الطلاب ذوي الحاجات الخاصة.
جيد	3.20	2200	9.75	67	15.87	109	26.78	184	31.59	217	16.01	110		متوسط البعد

ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول إن المناخ السائد بمدارس الدمج بمحافظة المجمع هو مناخ إيجابي من ناحية نمط الإدارة المدرسية للبرنامج ومن ناحية العلاقات الاجتماعية بين مجتمع المدرسة من طلاب ومعلمين وأولياء أمور، ومناخ إيجابي من ناحية البيئة المدرسية وإن كان محور البيئة المدرسية هو أقل محاور الدراسة من حيث المتوسط حيث حصل على متوسط ٣.٢٠، وهو متوسط جيد ومن خلال حساب المتوسط العام للدراسة نجد المتوسط العام ٣.٥٤ وهو متوسط عام إيجابي يدل على صحة الفرض الأول للدراسة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (هندي، ٢٠١١) والتي توصلت إلى وجود مناخ إيجابي

داخل مدارس التعليم الأساسي بالأردن في محور علاقة الطلاب بالمعلمين وعلاقة المعلمين مع بعضهم البعض وعلاقة الإدارة المدرسية بالمعلمين. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة على شعيب من حيث إن المناخ السائد بمدارس التربية الخاصة بمحافظة نجران مناخ إيجابي.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحجار والحاجز (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن المناخ السائد بالمدارس الحكومية بفلسطين مناخ إيجابي، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العجمي (٢٠٠٢) والتي توصلت إلى أن المناخ السائد بمدارس محافظة الخرج في المرحلة الثانوية مناخ إيجابي، ويمكن تفسير أن المناخ العام لمدارس الدمج مناخ إيجابيا من خلال شعور المعلمين بالرضا وشعورهم بأن إدارة المدرسة تراعي معلم التربية الخاصة من ناحية المشورة والتفويض فيما يخص برنامج الدمج حيث حصلت عبارة يفوض المدير بعض صلاحياته فيما يخص برنامج الدمج لمعلم التربية الخاصة أو المشرف الفني على أعلى ترتيب في محور نمط الإدارة لبرنامج الدمج بمتوسط من حيث المتوسط حيث حصلت على متوسط ٤.١٣ وهو متوسط حسابي إيجابي يعول عليه ويدل على شعور معلمي التربية الخاصة بأهميتهم ودورهم في برامج الدمج، وجاء في الترتيب الثاني في أعلى العبارات من حيث الترتيب عبارة" يتم اتخاذ القرار فيما يخص طلاب الدمج بعد التشاور مع معلم التربية الخاصة والمشرف التربوي" بمتوسط حسابي ٣.٩٤ وهو متوسط حسابي عال يعول عليه وهذا يدل على طبيعة نمط الإدارة التشاوري والتعاوني وعلاقته بمعلمي التربية الخاصة في اتخاذ القرارات داخل البرنامج.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بمدارس الدمج بالمجمعة تبعاً لمتغير السن. وقد تم اختبار صحة هذا الفرض إحصائياً باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المجموعات اختبار (A nova)، وكانت نتيجة الدراسة تتفق مع فرض الدراسة بأنه لا توجد دلالة إحصائية تبعاً لمتغير السن.

جدول (٥) فروق الدالة وفقاً لمتغير السن

الإبعاد	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
محور علاقة الإدارة	أقل من ٣٠	٩	٧١.٣	١٠.٧	٠,٤٧٥	غير دالة
	٣١ - ٤٠	٣٤	٦٧.٤	٩.٧		
	٤١ - ٥٠	٤	٦٧.٨	٦,٢		
	٥١ فأكثر	١	٧٣.٠	-		
محور مجتمع المدرسة	أقل من ٣٠	٩	٦١.٤	٨.١	.٣١٥	
	٣١ - ٤٠	٣٤	٥٩.٢	٥.٩		
	٤١ - ٥٠	٤	٥٦.٣	٢.٥		
	٥١- فأكثر	١	٦٦			
محور البيئة المدرسية	أقل من ٣٠	٩	٤٩.٩	٩.٥	.١٩٠	
	٣١ - ٤٠	٣٤	٤٤.٧	٦.٤		
	٤١ - ٥٠	٤	٤٤.٧	٦.٣		
	٥١ فأكثر	١	٥٣			
المجموع		٤٨	١٧٣.٧	١٩.٧	.٣٠١	

ومن خلال الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائية وفق لمتغير السن وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العتيبي (٢٠٠٧) ودراسة شعيب (٢٠١٢) في عدم وجود فروق دالة إحصائية للمناخ السائد في مدارس مدينة الرياض ومدارس التربية الخاصة بنجران يعزى لمتغير السن، ومن خلال النتيجة السابقة يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائية وفق لمتغير السن لعدم شعور المعلمين بفروق واضحة في المعاملة نتيجة اختلاف السن ويؤكد ذلك حصول عبارة أشعر بمناخ إيجابي بالمدرسة على متوسط عال (٣.٨٨)، وكذلك حصول عبارة أشعر بالرضا تجاه المدرسة بمتوسط (٣.٨٣) وهو متوسط عال يدل على المناخ الإيجابي وحسن العلاقة بين المعلمين بعضهم البعض وعدم وجود فروق في المعاملة نتيجة السن رغم أن العدد الأكبر في مدارس الدمج من المعلمين صغار السن.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بمدارس الدمج بالمجمعة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وقد تم اختبار صحة هذا الفرض إحصائياً اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المجموعات اختبار (A nova)، وكانت نتيجة الدراسة تتفق مع فرض الدراسة بأنه لا توجد دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (٦) فروق الدالة وفقا لمتغير سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	لمتوسط	ن	المجموعات	الإبعاد
٢٠٩. غير دالة	١.٥	٧	٧٤.١	٨	أقل من ٥	محور علاقة الإدارة
		١٠.٧٧	٦٦	٦	من ٦ - ١٠	
		١٠.٢	٦٦.١	٢٢	من ١١ - ١٥	
		٧.٨	٦٩.٣	١٢	من ١٦ - ٢٠	
	.٧٩٣	٨.٦	٦٢.١	٨	أقل من ٥	محور مجتمع المدرسة
		٢	٦١.١	٦	من ٦ - ١٠	
		٦.٨	٥٨.٧	٢٢	من ١١ - ١٥	
		٤.٥	٥٨.٥	١٢	من ١٦ - ٢٠	
	١.٩١	٩.٥	٥١	٨	أقل من ٥	محور البيئة المدرسية
		٦.٤	٤٤.٥	٦	من ٦ - ١٠	
		٦.٣	٤٥.٥	٢٢	من ١١ - ١٥	
		١٢	٤٣	١٢	من ١٦ - ٢٠	
	١.٥٩	١٩.٩	١٧٣.٧	٤٨		المجموع

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (العنبي، ٢٠٠٧) في وجود فروق دالة إحصائية للمناخ السائد في مدارس مدينة الرياض يعزى لمتغير سنوات الخبرة وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (شعيب، ٢٠١٢) من حيث لا توجد فروق دالة إحصائية وفق لمتغير سنوات الخبرة، ويؤكد ذلك أن العلاقة بين المعلمين داخل المدرسة لا تتأثر بعدد سنوات الخبرة، ولا يوجد فروق في المعاملة من قبل الإدارة نظرا لقلة أو زيادة سنوات الخبرة والجميع يحصل على حقة كاملا وفق اللوائح والأنظمة المعمول بها في برامج الدمج.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بمدارس الدمج بالمجمعة تبعاً لمتغير التخصص. وقد تم اختبار صحة هذا الفرض إحصائياً باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المجموعات اختبار (A nova)، وكانت نتيجة الدراسة تتفق مع فرض الدراسة بأنه لا توجد دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص.

جدول (٧) فروق الدالة وفقاً لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعات	الإبعاد
.٠١٤ دالة	٣.٩	٩.١	٦٧.٨	٢٦	التخلف العقلي	محور علاقة الإدارة
		١١.١٥	٥٣.٣	٣	التوحد	
		٧.٨	٧١.٨	١٧	صعوبات التعلم	
		٢.١٢	٦٦.٢	٢	أخرى	
	.٦٥٩	٧.٥	٥٩.٢	٢٦	التخلف العقلي	محور مجتمع المدرسة
		٤	٥٦	٣	التوحد	
		٤	٦٠.٩	١٧	صعوبات التعلم	
		٢.٨	٥٨	٢	أخرى	
	١.٥٦	٧.٣٤	٤٦.١	٢٦	التخلف العقلي	محور البيئة المدرسية
		.٥٦	٤٠.٦	٣	التوحد	
		٦.٨	٤٧.١	١٧	صعوبات التعلم	
		١١.٣	٣٨	٢	أخرى	
		١٩.٦	١٧٣.٧	٤٨	المجموع	

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (العنبي، ٢٠٠٧) في وجود فروق دالة إحصائية للمناخ السائد في مدارس مدينة الرياض يعزى لمتغير التخصص، ويلاحظ أن إدارة مدارس الدمج لا تفرق في التعامل بين المعلمين وفقاً للتخصص فالجميع يتعامل بنمط تعاوني ومما يؤكد ذلك وفقاً لعبارات الدراسة حصول عبارة تتحيز الإدارة المدرسية للمعلمين العاديين على حساب معلمي التربية الخاصة على متوسط حسابي ٢.٢٩ وهو متوسط حسابي ضعيف لا يعول عليه ويدل على عدم تفرقة إدارة المدرسة بين المعلمين وفق للتخصص.

الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين بمدارس الدمج بالمجمعة تبعاً لنوع البرنامج. وقد تم اختبار صحة هذا الفرض إحصائياً باستخدام اختبار (t test) لدلالة الفروق بين العينتين للتحقق من الفروق بين المعلمين، وكانت نتيجة الدراسة لا تتفق مع فرض الدراسة حيث إنه يوجد دلالة إحصائية تبعاً لنوع البرنامج، لصالح برامج الدمج الكلي وتمثلها برامج صعوبات التعلم.

جدول (٨) فروق الدالة وفقاً لنوع البرنامج

الإبعاد	المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
محور علاقة الإدارة	فصول ملحقة	٣١	٦٦.٣٥	٩.٨٨	١.٩٦	٠.٥٥ غير دالة
	دمج كلي	١٧	٧١.٨	٧.٨٠	٢.١٠٧	٠.٤١ غير دال
محور مجتمع المدرسة	فصول ملحقة	٣١	٥٨.٨٣	٧.٠٩	١.٢٧	٠.٢٦٧ غير دالة
	دمج كلي	١٧	٦٠.٩	٤.٠٢	١.٣١١	٠.١٩٧ غير دالة
محور البيئة المدرسية	فصول ملحقة	٣١	١٧٠.٣	٢١.٣	٠.٩٥٢	٠.٣٤٦ غير دالة
	دمج كلي	١٧	١٧٩.٩	١٤.٧٤	٠.٩٧٧	٠.٣٣٥ غير دالة

ورغم أن المحور الخاص بالبيئة المدرسية هو أقل المحاور من حيث المتوسط العام (٣.٢٣) ويدل على أن البيئة المدرسية لمدارس الدمج بحاجة إلى زيادة الاهتمام والعناية بها من حيث توفير غرف مصادر للطلاب ومن حيث توفير خدمات مساندة للطلاب في برامج الدمج إلا أن الزيارات التي تتم لبرامج صعوبات التعلم توضح وجود الخدمات المساندة وغرف المصادر داخل برامج الدمج الكلي، وهو ما يقل في مدارس الدمج الجزئي حيث إن عدد غير قليل من المعلمين صرح بحاجة برامج الدمج الجزئي إلى توفير وسائل مساعدة بالمدرسة وخدمات مساندة حيث جاءت عبارة المدرسة يتوفر بها وسائل تعليمية وأجهزة مساعدة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي ٣.٠٢ وهو متوسط حسابي أقل من المتوسط. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة على شعيب عن مدارس التربية الخاصة في نجران حيث أشار أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير البرنامج وأرجع ذلك إلى أن المناخ المدرسي السائد بمدارس التربية الخاصة بمدينة نجران قد لا يتأثر بنوع البرنامج التربوي الذي يعمل فيه هؤلاء المعلمون، وقد يعود هذا إلى طبيعة بناء هذه المدارس في صورة مراكز تشمل أنواعاً مختلفة من الإعاقات في مكان واحد، فالبيئة المدرسية لا تختلف جوهرياً إلا في الأمور الفنية لكل إعاقة. وتشير النتائج إلى أن العاملين بمدارس التربية الخاصة بمدينة نجران يحكمهم تفاعل إيجابي رغم تباين الإعاقات.

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول المناخ المدرسي السائد بمدارس الدمج ومدارس التربية الخاصة بمحافظة المجمع وخاصة مدارس الطالبات.
- تدعيم المناخ الإيجابي السائد في مدارس الدمج من خلال التعاون بين جامعة المجمع وإدارة التربية الخاصة بمزيد من التصورات والبحوث التي تدعم المناخ الإيجابي.
- العمل على تهيئة البيئة المدرسية وفق أحدث النظم في مدارس الدمج لتوفير بيئة تعليمية داعمة للمناخ الإيجابي في مدارس الدمج.
- تفعيل دور مشرف التربية الخاصة وإدارة التربية الخاصة في دعم المناخ الإيجابي بمدارس الدمج.
- تحديد معوقات وجود مناخ إيجابي في مدارس الدمج والعمل على إزالتها من خلال البحوث التطبيقية والعمل الميداني.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- العتيبي، محمد، عبدالمحسن. ٢٠٠٧. المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بالمدارس الحكومية بمدارس الرياض. جامعة نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.
- الحجار، رائد، العاجز، فؤاد. ٢٠٠٧. تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي. جامعة الأقصى، غزة - فلسطين ١: ٢١.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠٣). تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. دار وائل للطباعة والنشر.
- ستي، عباس. ٢٠١٣. دراسة أثر المناخ المدرسي في تفعيل دور الإدارة المدرسية. دراسة مكتبية.
- شعيب، علي. ٢٠١٢. المناخ المدرسي كما يدركه المعلمون بمدارس التربية الخاصة بمدينة نجران، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، بجامعة الملك سعود، العدد ٤٤.
- عبد الجواد، أحمد سيد عبد الفتاح. ٢٠٠٦. فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته ببعض عوامل المناخ المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الفيوم.
- عبدالقادر، فتحي، عيسى، مراد. ٢٠٠٩. مستوى الذكاء الوجداني لدى مُدراء المدارس وتأثيره على الثقافة المدرسية والمناخ المدرسي كما يدركهما المعلمون والتلاميذ. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. المجلد التاسع عشر العدد (٦٢)، ١-٤١.
- عويسات، مجدي. ٢٠٠٦. الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي. شرقي القدس.
- عرفة، عبد الباقي ٢٠١٦. دمج ذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية.
- محمد ظافر جربوع العجمي (٢٠٠٢)، المناخ المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الخرج. ماجستير غير منشوره، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

هندي، صالح. ٢٠١١. واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد ٧ عدد (٢)، ١٠٥-١٢٢.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Berkowitz, M. W., & Bier, M. C. 2005. What works in character education: A report for policy makers and opinion leaders. Retrieved 20- 01- 2006, from Character Education Partnership Website: http://www.character.org/atf/cf/{77B36AC3-5057-4795-8A8F-9B2FCB86F3EB}/practitioners_518.pdf
- Blum, R. W., McNeely, C. A., & Rinehart, P. M. 2002. Improving the odds: The untapped power of schools to improve the health of teens. Minneapolis: University of Minnesota. 'Adolescent Health and Development
- Council For Exceptional Children. 2008. CEC'S Policy on Safe and Positive School Climate, Teaching Exceptional Children, 1, July-Aug, 41-42.
- Cohen, J. & McCabe, E., 2009. School Climate: Research, Policy, Practice, and Teacher Education Center for Social and Emotional Education 'Teachers College, Columbia University. 'City University of New York
- Ghaith, G. 2003. The relationship between forms of instruction, achievement and perceptions of classroom climate. Educational Researcher, 45(1), 83-93.
- Kline A.M., (2011) Assessing the influence of social and emotional intelligence in effective leadership , Unpublished Ph.D. Dissertatio University of Muncie ,Indiana .knowledge center.
- Kuperminc, G. P., Lead beater, B. J., Emmons, C & Blatt, S. J., 1997. Perceived school ' climate and difficulties in the social adjustment of middle school students Applied Developmental Science, 1, (2) 88-76.

- Jain, S., Cohen, A., Huang, k., Hanson, T., 2015. Austin, Gregory Inequalities in School Climate in California, *Journal of Educational Administration*, 53 (2) 237-261.
- Hoy, W. & Feldman, J., 1999. Organizational health profiles for high schools. In H. J. Freiberg (Ed.) *School climate: Measuring, improving and sustaining healthy learning environments*. Philadelphia, PA: Falmer Press.
- McEvoy, A. & Welker, R., 2000. Antisocial behavior, academic failure, and school climate: A critical review. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*, 8 (3).
- McCarley, T.A., Peter, m., Decman, J., 2015. Transformational leadership related to school climate A multi-level analysis. Retrieved on 12- 05- 2016 from: ema.sagepub.com/content/44/2/322.full
- Show, B.C., 2009. Impact of leadership styles on school climate, Unpublished Ph.D Dissertation, Capella University.
- Sommer, B. 1985. What's different about truants? A comparison study of eighth graders. *Journal of Youth and Adolescence*, 14, 411–422.
- Reeves, J.B., 2010. academic optimism and organizational climate: an elementary school effectiveness test of two measures, Unpublished Ph.D. Dissertation, the Graduate School of The University of Alabama.
- Rutter, M. 1983. School effects on pupil progress: Research findings and policy implications. *Child Development*, 54, 1–29.
- Rumberger, R. 1987. High school dropouts: A review of issues and evidence. *Review of Education Research*, 57, 1–29.
- Wu, S., Pink, W., Crain, R., & Moles, O., 1982. Student suspension: A critical reappraisal. *Urban Review*, 14, 245–303.